ليلة العقبة وتحت الشجرة واضافه تعالي الي نفسه
كما قال انما يبايعون الله فبايعوا رسول الله صلي
الله عليه وسلم عند العقبة على ان يمنعوه مما
يمنعون منه انفسهم ونساهم وابناهم ان ارتحل
اليهم هو واصحابه وكان اول من بايعه البرا ابن
معرور وكان له في تلك الليلة المقام المحمود في
التوثق عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والشد لعقد امره وهو القايل والذى بعثك بالحق
لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول
الله فنحن والله ابنا الحرب واصل الحلقة ورثناها
كابرا عن كابر والخبر مشهور في سيرة ابن اسحق
ويأتي ذكر بيعة الشجرة في موضعها وقد اتصل هذا
بقوله اوفوا بالعقود فوفوا بما قالوا جزاهم الله عن
نبيهم وعن الاسلام خيرا ورضي الله عنهم ه
وارضاهم اه قوله ان تقتضوه اي لا ظاهرا
ولا باطنا قوله بذات الصدور اي بالامور
صاحبات الصدور اي المكنونة فيها غالبا
بحيث لا يطلع عليها غالبا وذلك كالنيات
والاعتقادات وساير الامور القلبية اه شيخنا
قوله يايها الذين امنوا شروع في بيان
الشرايع المتعلقة بما يجرى بينهم وبين غيرهم

الزبيان

الزبيان ما يتعلق بانفسهم اه ابو السعود وجملة
التكاليف ترجع لقسمين حقوق الله وحقوق
الخلق فبين الاول بقوله كونوا قوامين لله وبين
الثاني بقوله شهدا بالقسط اه من الرازي وتقدم
نظير هذه الاية في النسا الا انه هناك قدم لفظ
القسط وهنا اخره لان السر في ذلك والله اعلم
ان اية النسا جي بها في معرض الاقرار على نفسه
ووالديه واقاربه فبدى فيها بالقسط الذي
هو العدل من غير محاباة نفس ولا والد ولا قرابة
والتي هنا جي بها في معرض ترك العداوة فبدى فيها
بالامر بالقيام لله لانه اردع للمومنين ثم ثني
بالشهادة بالعدل فجى في كل معرض بما يناسبه
قال القاضي وتكرير هذا الحكم اما لاختلاف السبب
كما قيل ان الاولى نزلت في المشركين وهذا في اليهود
ولمزيد الاهتمام بالعدل والمبالغة في اطفا ثايرة
الغيظ قال الكازروني الظاهر ان يقال المشار اليه
هو قوله تعالى يايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالقسط شهدا لله ولو على انفسكم وقوله
ان الاولى نزلت في المشركين معناه ان ما في
سورة النسا نزلت فيهم اي في العدل معهم ه
والثانية نزلت في بيان العدل مع اليهود والقرينة

Copyright © King Saud University